

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 681 فاحتزوا رأسه ذبحا وأخذوا ما كان معه من المال وغيره وكان مذهبه أن يحمل ماله معه أين توجه وقتل ابنه معه و غلام من جملة خمس غلما كانوا معه وإن الغلام المقتول قاتل حتى قتل وكان قتل المتنبي يوم الاثنين لخمس بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

قال الفرغاني وحدث أنه لما نزل المنزل الذي رحل منه فقتل جاءه قوم خفراء فطلبوا منه خمسين درهما ليسيروا معه فمنعه الشح والكبر فأندروا به فكان من أمره ما كان .

قال وقيل بأنهم لما طلبوا منه الخفارة اعتذر في ذلك أن قال لهم .

(لا أكذب نفسي في قولي % يذم لمهجتي سيفي ورمحي) .

ففارقوه على سخط وأنذورا به وكان من أمره ما كان .

وقرأت في جذاذة طرس مطروح في النسخة التي وقعت إلي بسمع جد جد أبي القاضي أبي الحسن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة من شعر المتنبي على محمد بن عبد الله بن سعد النحوي الحلبي وفيها مكتوب بغير خط النسخة المتنبي أبو الطيب أحمد بن الحسين عاد من شيراز من عند فناخسرو وابن العميد وزيره بأموال جزيلة فلما صار بالصافية من أرض واسط وقع به جماعة من بني أسد وغيرهم فقتلوه وخمس غلمان كانوا معه وولده وسلبوا المال وذلك في شوال من سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وكان المتولي لقتله رجل منهم يقال له فاتك بن أبي جهل وهو ابن خالة ضبة الذي هجاه المتنبي وكان على شاطئ دجلة .

وسمعت والدي رحمه الله يقول لي بلغني أن المتنبي لما خرج عليه قطاع الطريق ومعه ابنه وغلمانهم أراد أن ينهزم فقال له ابنه يا أبة وأين قولك